

السيد القائد عبد الملك الحوثي:

الأمريكي منزعج من عملياتنا في البحر ويحتمى بالسفن الصينية

مسار التعبئة في غاية الأهمية وأدعو الجميع إلى امتلاح السلاح والمهارات القتالية

عملياتنا المشتركة مع العراق سيكون صداها وأثرها مهماً ضد العدو

محور القدس والجihad يقف مع فلسطين بمستوى متميز وقوي



مشاريع الإحسان في

المولد النبوي الشريف

للعام 1446 هـ

بأكثر من (10) مليارات ريال

صفحة 12

6 جمادى الثانية 1446 هـ
العدد (2035)

السبت
7 ديسمبر 2024 م

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

حشود مليونية في أكثر من 532 ساحة بالعاصمة صنعاء و14 محافظة نصررة

للمظلومين في غزة في مسيرات «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردد»

أحرار اليمن يؤكدون: لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها

لاعزة للأمة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدنا في مواجهة الأعداء

إسناد يمني متواصل مع غزة

مع تقنية فولتي

VOLTE

لمزيد من المعلومات أرسل
(فولتي) أو (volte) إلى 123 مجاناً



4G LTE

تواصل بوضوح
وين ما تروح



تقرير لمعهد أبحاث غربي:

- أمريكا وحلفاؤها فشلوا في إضعاف قدرات صنعاء
- صواريخ الوقود الصلب يتم إنتاجها في اليمن بقدرات متطورة
- الطائرات والزوارق المسيرة اليمنية مجهزة بتقنيات متطورة والغواصات تهديد «غامض»
- الحصار البحري اليمني أوقف حركة ميناء (إيلات) وأثر بشدة على (حيفا) و(أشدود)

فاعلية وتأثيرات جبهة الإسناد اليمنية لغزة تواصل تحطيم حواجز التضليل المعادي



المسيرة : متابعة خاصة:

تواصلت التأكيدات والاعترافات الغربية بالهزيمة أمام جبهة الإسناد اليمنية لغزة، ويتطور القدرات العسكرية اليمنية، وقدرة صنعاء على إنتاج وتطوير الأسلحة محلياً، بالإضافة إلى نجاحها الكبير في إحداث تأثيرات كبيرة على العدو الصهيوني من خلال استراتيجية الحصار البحري.

ونشر المعد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز أبحاث عالمي مقره في بريطانيا، قبل أيام ورقة بحثية طويلة رصدتها صحيفة المسيرة، سلط فيها الضوء على مسار العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، وتأثيراتها والأسلحة المستخدمة فيها، ولم يجد المعهد بدأ من الاعتراف بجملة حقائق مهمة، كان أولها الفشل الغربي في وقف جبهة الإسناد اليمنية، حيث أكد المعهد أنه بعد اثني عشر شهراً من الهجمات اليمنية البحرية المستمرة، «يبدو من الواضح أن الاستجابة الدولية فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة» في إشارة إلى الحملات الأمريكية والبريطانية والأوروبية العسكرية لوقف العمليات اليمنية.

وأضاف أنه «على الرغم من التفوق العسكري للولايات المتحدة وحلفائها، فإنهم لم يتمكنوا من إضعاف قدرة الحوثيين على شن الهجمات، أو على تعزيز ترسانتهم» حسب وصف المعهد الذي قال أيضاً إنه: «في الوقت نفسه، لم يطمئن وجود البعثات البحرية الغربية معظم خطوط الشحن الغربية الكبرى بما يكفي لعودتها إلى البحر الأحمر» في إشارة إلى شركات الشحن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا و«إسرائيل».

وخصصت الورقة التي نشرها المعهد مساحة واسعة لمناقشة القدرات العسكرية اليمنية، وكان من بين الحقائق التي أكدت أن الترسانة اليمنية تتضمن «صواريخ تعمل بالوقود الصلب لا يمكن تفكيكها للنقل، بوزن يزيد عن طنين وطول يزيد عن خمسة أمتار» وأن «التفسير الأكثر منطقية لتوفر مثل هذه الصواريخ في اليمن هو وجود قدرات إنتاج محلية متطورة للغاية» وهو تأكيد ينسف الرواية الغربية بشأن مصدر الأسلحة اليمنية.

وقد عزز المعهد ذلك بالتأكيد على أن الصواريخ المضادة للسفن التي تمتلكها القوات المسلحة «لا تتطابق مع أي صاروخ إيراني معروف».

وفي حديثه عن التكتيكات اليمنية فيما يتعلق باستخدام الصواريخ الباليستية في هجمات ضد السفن للمرة الأولى في التاريخ، قال المعهد: إن القوات المسلحة اليمنية ربما تستخدم «صواريخ باليستية موجهة بدقة مصممة في الأصل للهجوم البري»، مشيراً إلى أنه «حتى لو كانت هذه الصواريخ تفتقر إلى القدرة على توجيه نحو السفن البحرية المتحركة، فإنه يمكن توجيهها إلى المواقع المستقبلية المتوقع للسفينة».

وأضاف أن هذه الطريقة تكون فعالة «عند استهداف السفن التجارية الكبيرة البطيئة الحركة والتي تميل إلى اتباع مسارات يمكن التنبؤ بها»، وهو ما يسلط الضوء على تنوع التكتيكات اليمنية وقدرة القوات المسلحة على تحقيق استفادة قصوى من إمكاناتها بما يغطي احتياجات ومتطلبات المعركة. وفي هذا السياق أيضاً، أوضحت الورقة البحثية التي نشرها المعهد أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك طائرات بدون طيار «تستخدم كنوع من الذخيرة المتسكعة، حيث هذه تحافظ الطائرات بدون طيار على رابط لاسلكي مع محطة أرضية، مما يتيح للمشغل

معتبراً أنه «من بين أكثر أنظمة مكافحة السفن غموضاً التي يستخدمها الحوثيون هي المركبات غير المأهولة تحت الماء» حسب وصفه. وأشار إلى أن هذه الغواصات «لا تزال غير مفهومة بشكل جيد من حيث مواصفاتها الفنية وإمكاناتها التشغيلية».

ولم يجد المعهد بدأ من تأكيد رواية القوات المسلحة اليمنية حول فئات السفن المعرضة للاستهداف في منطقة العمليات، حيث أشار إلى أنه «لم تتأثر جميع السفن على قدم المساواة بارتفاع أقساط التأمين؛ إذ تفيد التقارير أن السفن التي لها روابط بـ «إسرائيل» والمملكة المتحدة والولايات المتحدة تدفع أقساط مخاطر الحرب بنسبة 25-50% أكثر»، وهو ما ينسف الرواية الغربية المضللة التي تدعي أن العمليات البحرية اليمنية تستهدف الملاحة الدولية بلا استثناء.

وضمن الحقائق التي أكدها المعهد، التأثير المباشر الذي أحدثته عمليات الإسناد البحرية على حركة التجارة البحرية للعدو الصهيوني، حيث أكد أن «حركة المرور توقفت بالكامل عبر ميناء إيلات الإسرائيلي» مضيفاً أن «موانئ حيفا وأشدود، وعلى الرغم من عدم وجودها في البحر الأحمر، تأثرت بشدة بالأزمة، حيث من المرجح أن تكون هجمات الحوثيين على السفن المتجهة إلى «إسرائيل» عاملاً رئيسياً» حسب وصفه.

السفن، مثل الصواريخ الباليستية، فإن قدرات هذه الزوارق على حمل رؤوس حربية أكبر بكثير والانفجار بالقرب من خط المياه للسفينة أمر مهم، حيث تزيد هذه المركبات من احتمالية غرق السفينة في هجوم ناجح».

وأشار المعهد إلى أن القوات المسلحة «حولت زوارق الصيد الخشبية التقليدية إلى مركبات سطحية مسلحة» لافتاً إلى أنه «في 12 يونيو 2024، تم استخدام واحدة من هذه المركبات السطحية، إلى جانب صاروخ غير محدد، في هجوم على السفينة (نوتور) وأسفر الحادث عن غرق السفينة، وقد كانت المركبة السطحية المتورطة في الهجوم مجهزة بدميتين؛ مما دفع طاقم السفينة في البداية إلى الاعتقاد بأنهم كانوا يواجهون سفينة صيد مأهولة».

ووفقاً للمعهد فإن الزوارق المسيرة اليمنية «مصممة بقابلية على أن تكون مأهولة بشكل اختياري، مما يسمح للمشغلين بتوجيه المركبة في منتصف الطريق نحو الهدف قبل النزول، وبعد ذلك يمكن الحفاظ على التحكم عبر رابط لاسلكي، ينقل فيديو في الوقت الفعلي من نظام كهربائي بصري».

واستشهد التقرير بالمقاطع التي بثتها القوات المسلحة سابقاً للهجوم على سفينة (ترانسورلد نافيجاتور) قائلاً إنه «ربما تم استخدام نظام تتبع كهربائي بصري أي أثناء الاقتراب النهائي».

كما تطرق المعهد إلى الغواصات المسيرة اليمنية

توجيه الطائرة بدون طيار نحو هدفها باستخدام بيانات كهروضوئية في الوقت الفعلي، وقد يتم تشغيل آلية قفل أتوماتيكية أثناء الاقتراب النهائي لضمان الدقة» حسب وصفه.

واعتبر المعهد أنه «في هذا الوضع، فإن المستوى العالي من الدقة للطائرة بدون طيار تشكل تهديداً كبيراً للسفن، على الرغم من الحمولة المتفجرة الصغيرة نسبياً، مشيراً إلى أن «هذا التهديد يكون حاداً بشكل خاص عند استهداف مناطق حرجة مثل جسر السفينة» حسب قوله.

وقال إنه: «بالمقارنة مع الطائرات بدون طيار الأخرى ذات القدرة المماثلة على التحمل، توفر متغيرات طائرات (صماد) للحوثيين مزياً مميزة؛ بسبب بساطتها الشاملة وفعاليتها من حيث التكلفة، حيث تتميز هذه الطائرات بدون طيار بتصميمات بسيطة ومباشرة تتضمن في الغالب محركات جاهزة للاستخدام تجارياً» حسب تعبيره.

وأضاف: «أن الجمع بين هذه العوامل يجعل الإنتاج الضخم المحلي للطائرات بدون طيار داخل اليمن أكثر جدوى، ومن المرجح أن يفسر هذا الاستخدام المكثف لطائرات صماد بدون طيار في مهام مكافحة السفن والضربات ضد إسرائيل».

وتطرقت الورقة التي نشرها المعهد إلى الزوارق اليمنية المسيرة، معتبراً أنه «برغم أن الدفاع ضد سفن سطحية أسهل عُموماً من الأنظمة الأخرى المضادة

بيان المسيرة:

- رداً على ترامب: لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها ولا نفرح برضاها فنحن لا نخشى إلا الله ولا نرغب إلا بما عنده
- للشعوب العربية والإسلامية: ينبغي الحذر من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأمة وإغراق المسلمين في نزاعات ثانوية
- لا عذر لأي مسلم أو عربي تجاه ما يجري في فلسطين وعاقبة التفريط ستكون وخيمة



صنعاء
ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد

صنعاء: اليمانيون يخرجون بمليونية «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد»

المسيرة : صنعاء



أمريكا وبعض الدول الأوروبية والغربية»، مبيئاً أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخز ومهين.

وأكد البيان أن اليهود الصهاينة هم العدو الأول كما حددهم الله في القرآن الكريم، في قوله الله سبحانه وتعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَتُنذِرُهُمْ لِلْمَقْدَسَاتِ، وَإِحْرَاقِهِمْ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا شَوَاهِدَ عَلَى ذَلِكَ، مَتَّبِعاً وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلِقِ لَا يُمْكِنُ الْقَبُولُ بِأَنْ تَكُونَ أَمْرِيكَا أَوْ إِسْرَائِيلَ هِيَ مَنْ تَحَدَّدُ مِنْ نَعَادِي وَمَنْ نَوَالِي».

وأضاف البيان «نرد على تهديد الرئيس الأمريكي الصهيوني المنتخب ترامب للمقاومة الفلسطينية بأننا وكل مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين».

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيداً بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكبة بالعدو، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفضلت مخططات العدو الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

وبسار العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدو الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والاعتصام الذي يريده الله لهذه الأمة.

وأضاف البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمانيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرته ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردد»، مؤكداً الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

وجدد اليمانيون في بيانهم، دعوتهم للأمة العربية والإسلامية «إلى الحذر من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأمة، وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية»، مؤكداً أنه «لا عز لهذه الأمة إلا باعتمادها بحبل الله وتوحيدها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان».

جذد الشعب اليمني، خروجه المليوني، الجمعة، بمسيرة حاشدة اكتظ بها ميدان السبعين، تأكيداً على ثبات الموقف الديني والإنساني والأخلاقي في نصرته الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وفي المسيرة التي حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد»، تزين ميدان السبعين بالعلمين اليمني والفلسطيني، فيما حمل المشاركون صور القادة الشهداء وشعارات البراءة من أفعال الله.

وتحت حز الشمس علت هتافات الأحرار في وجه الأشرار، مرددين بصوت يقض مضاجع المستكبرين «موقفنا موقف متكامل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «تعبئة رسمياً شعبياً شامل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «تعبئة حشداً متواصل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «إسناداً دعماً وقوافل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «جاء الحق وزهق الباطل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «لن يُجزي فينا فاصل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «لو ردوا علينا سافل.. مع غزة حتماً سنواصل».

كما زار المشاركون بهتافات «بالفتنة يسعى الأشرار.. عن غزة صرف الأنظار.. يال للعار يا للعار»، «الأقصى بوصلة الأمة.. والصهيوني عدو الأمة»، «يا أمريكي خاب رهانك.. بالله سننزع سلطتك.. ونزيك أنت وأعوانك»، «سنسيزول كيان الإجرام.. والنصر لجيش القسام».

وتأييداً لما أورده السيد القائد في خطابه الخميس، بشأن مضاعفة التنسيق مع المقاومة العراقية لتوجيه الضربات ضد العدو الصهيوني، ردد أحرار اليمن في هتافاتهم «إن الضربات المشتركة.. لله سيعطئها البركة»، «الجهاد الجهاد.. كُمل الشعب على استعداد»، «الجهاد الجهاد.. حيّ على الجهاد»، «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُمل اليمانيين»، «يا غزّة وأحنا معكم.. أنتم لستم وحدكم»، «فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك»، «فوضناك فوضناك.. واحنا سلاحك في يمانك».

وجدد المشاركون تفويض قائد الثورة لاتخاذ كُمل الخيارات الرعدة للأعداء، معلنين الجهوية العالية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد لقوى العدوان والاستكبار العالمي.

وعبر الحشد المليوني عن الفخر والاعتزاز بالعمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية التي استهدفت البوارج والسفن الأمريكية، وعمق العدو الصهيوني في الأراضي المحتلة، إسناداً لغزة وانتصاراً للقضية الفلسطينية.

وصدر عن المسيرة المليونية بيان، جاء فيه «إن العدو الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعين سنة وعشرين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من

أحرار تهامة يحتشدون في 110 ساحات ويؤكدون أن بحار اليمن عصية على الغزاة والمحتلين

أن الجهاد، هو الخيار الصحيح، لإعادة لممة الشتات والنذل التي تعاني منه الدول العربية، واستعادة وحدة الصف الإسلامي لمواجهة ثالث لوث الشتر الصهيوني الأمريكي البريطاني، والخروج من وصايتها والتحرر من الهيمنة والانتصار للكرامة المسلوبة. وصدر عن المسيرات بيان مشترك أشار إلى جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدو الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة منذ 400 و27 يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم أمريكا وبعض الدول الأوروبية والغربية.

وجدد البيان إدانته إزاء الموقف المخزي لأنظمة الدول العربية والإسلامية وتصلها عن واجبها ومسؤوليتها الدينية والأخلاقية والإنسانية في نصرته شعب فلسطين المسلم خوفاً من أمريكا وإسرائيل، ومن يدور في فكلمها.

ودعا حكام ورؤساء وملوك الأنظمة من الدول التي تدعي الإسلام إلى مراجعة حساباتهم والإقتداء بالموقف الثابت والراسخ للشعب اليمني المجاهد وقواته المسلحة وقيادته وعلى رأسهم السيد القائد عبد الملك الحوثي، في نصرته وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته رغم التآمر والعدوان.

المسيرة : الحديدة

استجابة لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي، احتشد أبناء الحديدة «حارس البحر الأحمر» الجمعة، في 110 ساحات متفرقة، بمركز المدينة ومختلف مدن وريف تهامة، وذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتأكيداً على استمرار النفي والتأهب للجهاد نصرته لغزة وإسناداً لمقاومتها بالأسلحة، تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كل ولا ملل ولا تردد».

وردد المشاركون شعارات الجهاد والحرية والاستقلال، معبرين عن اعتزازهم بالموقف اليمني المشرف والعظيم التي يتميز عن بقية شعوب العالم، وذلك بفضل الله وفضل قيادته الحكيمة والشجاعة ممثلة بالسيد القائد.

وأكد أبناء حارس البحر الأحمر أن استمرار احتشادهم وخروجهم يأتي تأكيداً على مواصلة نصرته وإسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، في ظل صمت وتواطؤ دولي وتخاذل عربي وإسلامي. وأشار أبناء محافظة الحديدة، إلى



عمران: احتشاد جماهيري في 51 ساحة بعنوان «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد»



المسيرة : عمران

جدد أحرار محافظة عمران، خروجهم الواسع، الجمعة، في 51 مسيرة حاشدة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد».

وفي المسيرات جدد أحرار عمران التأكيد على ثبات المواقف المساندة للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، مؤكداً جاهزيتهم العالية لتنفيذ خيارات السيد القائد الرادعة للعدو الصهيوني والمساندة للشعب الفلسطيني.

وحمل المشاركون أعلام اليمن وفلسطين، مرددين هتافات الاستنفار ضد قوى الاستكبار. وصدر عن مسيرات عمران بيان مشترك، لفت إلى أن «العدو الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعين سنة وسبعة وعشرين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأوروبية والغربية»، مبيحاً أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخز ومهين.

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيداً بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمان المتكلمة بالعدو، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفشلت مخططات العدو الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

وأضاف البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرته ومساندة لغزة بلا كل ولا ملل ولا فتور ولا تردد»، مؤكداً الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً للشعب الفلسطيني.

أحرار الضالع يخرجون في 9 ساحات مناصرة لفلسطين ويحذرون من المكائد الأمريكية الصهيونية

للمسلمين كما حذدهم الله في القرآن الكريم، وما جرائمهم الوحشية في غزة، وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم إلا شواهد على ذلك.

وخاطب البيان الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بشأن تهديده الأخير للمقاومة الفلسطينية قائلاً: نحن وكل مجاهدي أمتنا لا نخشى وعبد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها وجنتها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين.

وحذر من المكائد الأمريكية الرامية إلى تفكيك الأمة وإدخالها في النزاعات بعيداً عن الجهاد في سبيل الله والأعتصام بحبله، داعياً شعوب الأمة إلى القيام بمسؤولياتها الدينية والأخلاقية والإنسانية؛ من أجل نصرته الشعب الفلسطيني في غزة.

المسيرة : الضالع

شارك عشرات الآلاف من أبناء وأحرار مديريات دمت، وقطعية والخشاء، وجبن، بمحافظة الضالع، الجمعة، في مسيرات حاشدة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، احتضنتها 9 ساحات تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كل ولا ملل ولا تردد».

ورفع المشاركون في تلك المسيرات أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مرددين الهتافات المنذرة بالجرائم البشعة بحق الشعب الفلسطيني على مدى 427 يوماً من الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدو الصهيوني الأمريكي، في ظل صمت عالمي وتخاذل عربي وإسلامي معيب. وعلى ذات الصعيد، قال بيان مسيرات الضالع: إن اليهود الصهاينة هم العدو الأول



المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مدير التحرير:
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محل الجوبي - عمارة منازل السعداء

ذمار تحتضن 21 مسيرة وأحرارها يعلنون النفير لخوض كل خيارات القيادة على طريق القدس

دحر الاحتلال.

وصدر عن مسيرات ذمار بيان مشترك ببارك العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدو الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والاعتصام الذي يريده الله لهذه الأمة.

وقال البيان: «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرمة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردد»، مؤكداً الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيداً بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكبة بالعدو، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفشلت مخططات العدو الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

الحسبة : ذمار

احتضنت محافظة ذمار، الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد».

وفي المسيرات التي خرجت في 21 ساحة بمركز المحافظة ومراكز المديرية، أكد أحرار ذمار ثبات موقف الشعب اليمني في نصرمة فلسطين المحتلة، منذ بداية استمرار التحايل العربي والإسلامي المخزي والمهين تجاه حرب الإبادة الجماعية والتجويع التي يشنها العدو الصهيوني بحق أبناء غزة.

ودعا أحرار ذمار إلى مواصلة الجهاد في مواجهة قوى الاستكبار والإجرام العالمي، والتصدي لمؤامراتهم في إشعال الفتن والحروب بين أبناء البلد والأمة الواحدة.

وجددوا التفويض لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتخاذ كافة الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني حتى



أبناء إب يخرجون في 98 ساحة تجديداً للوفاء والثبات مع فلسطين حتى النصر



الحسبة : إب

جدد أحرار اللواء الأخضر، بمحافظة إب، خروجهم الكبير والحاشد لتأكيد الثبات على الموقف المناصر للشعب الفلسطيني ومجاهديه العظماء.

وفي المسيرات التي احتضنتها 98 ساحة على امتداد كافة مديريات وعزل محافظة إب تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد»، أكد المشاركون أن استمرار الجرائم الصهيونية المروعة بحق الشعب الفلسطيني، تعكس الوجه الحقيقي للاحتلال ورعائه الأمريكيين والغرب.

وحمل المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية، مرددين الهتافات الداعية إلى توحيد الكلمة ورض الصفوف في مواجهة الأعداء.

وجدد أحرار إب التأكيد على جهوزية كل أحرار الشعب اليمني وقواته المسلحة في إسناد فلسطين ولبنان من منطلق وحدة الساحات وفي إطار المسؤولية الدينية والإنسانية.

وصدر عن مسيرات إب بيان مشترك، أكد أن اليهود الصهاينة هم العدو الأول كما حذدهم الله في القرآن الكريم، مشيراً إلى الجرائم والانتهاكات الوحشية للصهاينة في غزة وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم.

وقال أحرار إب في بيانهم: «ومن هذا المنطلق لا يمكن القبول بأن تكون أمريكا أو «إسرائيل» هي من تحدد من نعاي ومن نوالي».

وأضاف البيان «نرد على تهديد الرئيس الأمريكي الصهيوني المنتخب ترامب للمقاومة الفلسطينية بأننا وكل مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين».

أحرار تعز يستنفرون في 19 ساحة ويؤكدون الجاهزية لكل الخيارات المناصرة لفلسطين

قبل العدو الصهيوني قد أسقط الأتقنة عن الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية التي قابلت نداءات الاستغاثة والنجدة والعون والنصرة التي أطلقها أطفال ونساء غزة بالصمت والخذلان والعمالة.

وصدر عن مسيرات تعز بيان مشترك عبر عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمداد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل نتيجة حصار العدو الصهيوني المجرم.

ودعا بيان المسيرات الأمة العربية والإسلامية للقيام بمسؤولياتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، مذكراً إياها بأن هذا الواجب لا يسقط بطول المدد ولا بمحاولة التناسي والتغافل والإنشغال باهتمامات أخرى. وأكد أنه «لا عز لهذه الأمة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحيدها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان».

الحسبة : تعز

استنفرت أحرار محافظة تعز، الجمعة، في 19 ساحة، وذلك في مسيرات «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردد»، تأكيداً على ثبات الموقف المناصر لفلسطين، واستعداداً لكل الخيارات الرادعة للأعداء.

وفي المسيرات التي عمت مديريات ومناطق تعز الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، رفع المشاركون أعلام اليمن وفلسطين وصور الشهداء القادة، مرددين هتافات الصخب في وجه الاستكبار، وشعارات البراءة من الأعداء.

وأكد أحرار تعز وقوفهم الكامل إلى جانب القوات المسلحة اليمنية في فرض الحصار على السفن الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، ووصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط إسناداً لقضية فلسطين ومظلومية غزة.

كما أكدوا أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة من



المحويت تحتضن 28 مسيرة شعبية إسناداً لغزة وأبنائها يعلنون جاهزيتهم لخيارات السيد القائد



على ذات الصعيد، أذان بيان مشترك صادر عن مسيرات المحويت، الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين في غزة، مبيهاً أن هذه الأفعال لن تثني من عزيمة الشعب الفلسطيني، بل ستزيد من إصرارهم على المقاومة. وأوضح البيان أن هذه الجرائم الوحشية، تعكس الوجه الحقيقي للاحتلال، الذي لا يعرف سوى لغة القتل والتدمير، مشدداً على أن دعم المقاومة هو واجب وطني مقدس يجب على كل حر في العالم العربي والإسلامي الالتزام به، داعياً إلى توحيد الجهود مع محور المقاومة. ونوه البيان، إلى أن الشعب اليمني، سيبقى سداً منيعاً في مواجهة الأعداء، مستغنياً الصمت المطبق للمجتمع الدولي تجاه الانتهاكات المتواصلة التي يرتكبها الكيان الصهيوني، معتبراً هذا الصمت بأنه يظهر عنصرية المجتمع الدولي الذي يتجاهل معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني، محذراً من العواقب الوخيمة لاستمرار حرب الإبادة التي تعتبر انتهاكاً صارخاً لكل الأعراف والمواثيق الإنسانية.

المسيرة : المحويت

قال أبناء محافظة المحويت، إن جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على مدى سنة وشهرين، من قبل كيان العدو الصهيوني، أسقط الأفضة وكشف حقيقة الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية، بعد أن قابلت نداءات وصرخات الاستغاثة والنجدة والعون والنصرة التي أطلقها أطفال ونساء غزة، بالتجاهل والصمت والخذلان والعمالة. وأكد أهالي المحويت المشاركون في 28 ساحة متفرقة شهدتها المدينة وعموم المديرية، الجمعة، دعماً وإسناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد»، وقوفهم صفاً واحداً خلف السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، واستعدادهم الكامل للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ضد قوى الاستكبار أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

أحرار مأرب يحتشدون في 13 مسيرة تأكيداً على الثبات مع غزة حتى النصر

مجددين التفويض لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتخاذ كافة الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني حتى دحر الاحتلال. وحيثما بيان صادر عن المسيرات، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر. وقدم البيان رداً على تهديد الرئيس الأمريكي بالقول: نحن وكل مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها وجنتها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين. وعبر البيان عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية، التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمداد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع والقتال؛ نتيجة حصار العدو الصهيوني للمجرم.

المسيرة : مأرب

احتشد أحرار مأرب الشرفاء، الجمعة، في 13 مسيرة ضمن المشاركة الأسبوعية المساندة لغزة والشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد». وأكد المشاركون في المسيرات التي شهدتها المديرية الحرة، على ثبات موقف الشعب اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني في غزة وكل فلسطين المحتلة، منذ تأسيسها واستمرار التحايل العربي والإسلامي المخزي والمهين تجاه حرب الإبادة الجماعية والتجويح التي يشنها العدو الصهيوني بحق أبناء غزة. وأشاد أحرار مأرب بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، داعين إلى مواصلة الجهاد في مواجهة قوى الاستكبار والإجرام العالمي، والتصدي لمؤامراتهم في إشعال الفتن والحروب بين أبناء البلد والأمة الواحدة،



أحرار لحج يخرجون في مسيرة «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد»



معسكرات التدريب والاتحاق بدورات (طوفان الأقصى) المفتوحة، لإسناد الشعب الفلسطيني. وصدور عن المسيرة بيان أشار إلى أن «العدو الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعين سنة وسبعة وعشرين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأوروبية والغربية». وبيّن أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتحايل عربي وإسلامي مخز ومهين. ودعا الشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها الديني والإنساني والأخلاقي في نصرة فلسطين والتصدي لأعداء الأمة، وفي مقدمتهم اليهود ومن يتحالف معهم.

المسيرة : لحج

جدّد أحرار محافظة لحج، خروجهم الأسبوعي المتضامن مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، وذلك بمسيرة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد». وفي المسيرة التي أقيمت بساحة جولة الشهيد الصماد في مديرية القبيطة، حمل المشاركون علمي اليمن وفلسطين ورايات الرءاء من الأعداء، مرددين الهتافات المؤكدة على مشاركة أحرار لحج إلى جانب كل أحرار الشعب اليمني في مناصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة العدو الأمريكي. وأعلن أحرار لحج جهوزيتهم العالية لتنفيذ كل الخيارات، والتصدي لكل المؤامرات، داعين إلى رفد

112 مسيرة جماهيرية بحجة تحيي صمود واستبسال سكان غزة ومجاهديها الأبطال

المسيرة : حجة

حيا أهالي محافظة حجة، صمود واستبسال المجاهدين في غزة وكل فلسطين المحتلة، من خلال استمرار عملياتهم البطولية وضرباتهم النوعية المنكبة بكيان العدو الصهيوني المجرم. جاء ذلك في الاحتشاد الأسبوعي الذي شهدته 112 ساحة متفرقة داخل مدينة حجة وجميع مديرياتها ومناطقها، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كل ولا ملل ولا تردد». في الصدد، دعا بيان مشترك صادر عن مسيرات ووقفات حجة، الأمة العربية والإسلامية إلى الحذر من المخططات والمؤامرات الأمريكية الصهيونية التي تهدف إلى تفكيك الأمة وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية. وأكد البيان، أن أبناء المحافظة ومعهم كل أحرار اليمن والأمة، لا يخشون وعيد أمريكا، وتهديدات المجرم ترامب قبل أيام للمجاهدين وحركات المقاومة الفلسطينية. وأضاف البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرية ومساندة لغزة بلا كل ولا ملل ولا فتور ولا تردد»، مؤكّداً الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية. ودعا البيان الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤولياتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، منوهاً إلى أن «هذا الواجب لا يسقط بطول المدة، ولا بمحاولة التناسي والتغافل والإنشغال باهتمامات أخرى».



قبائل الجوف يستنفرون في 34 ساحة إسناداً لغزة ويفوضون السيد القائد لكل الخيارات



الحسبة : الجوف

خرجت قبائل محافظة الجوف، أمس الجمعة، في 34 مسيرة حاشدة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»، تأكيداً على الاستمرار في إسناد غزة. وأكدت المسيرات التي عمّت مراكز مديريات الجوف، جذبت الحشود الجماهيرية تفويض السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لتأخذ الخيارات المساندة لفلسطين ضد العدو الصهيوني ورعايته المجرمين. واستنكر أحرار المحافظة، المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، في ظل صمت دولي وعربي مخز ومعيب. وصر عن مسيرات الجوف، بيان مشترك، قال إن «العدوّ الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعين سنة وسبعين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول

الأوروبية والغربية»، مبيّناً أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخز ومهين. وأضاف البيان «استجابةً لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمانيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرّة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّداً مواصلة الاندفاع لدعم صفوف القوات المسلحة اليمانية. ودعا البيان، الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤولياتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، منوّهاً إلى أن «هذا الواجب لا يسقط بطول المدة، ولا بمحاولة التناسي والتغافل والانشغال باهتمامات أخرى». وعبر البيان عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمداد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل نتيجة حصار العدو الصهيوني المجرم.

أحرار البيضاء يباركون عمليات وانتصار أبطال فلسطين في الدفاع عن أرضهم المفتصة



الحسبة : البيضاء

في السياق، أكد بيان مشترك صادر عن مسيرات البيضاء، استمرار أبناء المحافظة إلى جانب الشعب الفلسطيني واللبناني وقضيتهم العادلة، رغم ما يتعرض له من عدوان أمريكي بريطاني وحاصر ظالم. وأشار البيان، إلى أن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى والمركزية للأمة، مباركا كافة عمليات المقاومة الفلسطينية التي أثبتت قدرات فائقة في مشروع الجهاد الذي يتبناه أبطال فلسطين للدفاع عن أرضهم المفتصة من قبل العدو الصهيوني. وأوضح البيان، أن الدعم والإسناد من يمن الإيمان والحكمة مستمّر لنصرة فلسطين ولبنان حتى تحقيق النصر على الكيان الصهيوني الغاصب، مؤكّداً المضي على درب الجهاد حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

شهدت مدينة البيضاء ومراكز المديرية بالمحافظة، الجمعة، مسيرات حاشدة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد». وأكد أحرار البيضاء، على وقوفهم المُستمرّ والدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني واللبناني ضد كيان العدو الصهيوني المجرم حتى تحقيق النصر وتحرير القدس، منذّين بالجرائم والمجازر والمذابح التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة. وجذّد المشاركون، تفويضهم المطلق للقرارات التي يتخذها السيد القائد العَلَمُ عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن بمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ إسناداً لـ «طوفان الأقصى».

صعدة تشهد 30 مسيرة وتؤكد تضامنها وثباتها وصمودها في نصرّة الشعب الفلسطيني

وأشاد البيان، بصمود وثبات المجاهدين الأسطوريين في فلسطين للشهر الرابع عشر، وبالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكّلة بالعدوّ وأفشلت مخططات العدو الرامية لاجتثاثهم والقضاء على الشعب الفلسطيني بالكامل، مباركا العمليات الأخيرة لقواتنا المسلحة اليمانية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدو الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والاعتصام الذي يريده الله لهذه الأمة. وأوضح أن اليهود الصهاينة هم عدونا الأول كما حدّدهم الله في القرآن الكريم وما جرائمهم الوحشية في غزة، وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم إلا شواهد على ذلك، محذّرا الأمة العربية والإسلامية من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأمة، وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية، مبيّناً أنه لا عز لهذه الأمة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدتها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان.

الحسبة : صعدة

أكد أبناء محافظة صعدة، أن الأقصى الشريف هو بوصلة الأمة، وأن كيان العدو الإسرائيلي هو عدو الأمة الأول، مؤكّدين صمودهم وثباتهم مع غزة بكل عزيمة وبدون كلل ولا ملل ولا تردّد، حتى تحقّق النصر المؤزّر بإذن الله. جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الذي شهدته 30 ساحة متفرقة بمدينة صعدة ومختلف مديرياتها، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردّد». وأضاف المشاركون، أن العدو الصهيوني والمنافقين يسعون إلى صرف الأنظار عن مظلومية غزة وفلسطين من خلال إثارة الفتن في أوساط الأمة وتشجيت جهودها. في السياق، دعا بيان مشترك صادر عن مسيرات صعدة، كافة أبناء المحافظة، إلى مزيد من العدة والجاهزية لأية مواجهة قادمة مع الأعداء، منتمّنا الحضور الجماهيري الكبير في المسيرات والأنشطة المختلفة المساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.



أبناء ريمة يخرجون في 35 مسيرة حاشدة تأكيداً على ثبات موقفهم مع غزة بلا كلل أو ملل



الحسبة : ريمة

شهدت محافظة ريمة، الجمعة، 35 مسيرة جماهيرية حاشدة بعنوان «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد». وأكد المشاركون في المسيرات، الجهوية لمواجهة قوى العدوان واستمرار مساندة الشعب الفلسطيني واللبناني، رافعين رايات وشعارات الحرية. ونذّبوا باستمرار المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أبناء فلسطين، بمشاركة أمريكية ودعم أوربوي، في ظل تخاذل معظم الأنظمة العربية والإسلامية. وأشاد بيان صادر عن المسيرات بالعمليات العسكرية النوعية للمجاهدين في فلسطين، والضربات المسددة والكمائن المنكّلة بالعدوّ والتي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم وإفشال مخططات العدو الرامية تصفية القضية الفلسطينية.

وأكد البيان أن اليهود الصهاينة هم العدو الأول كما حدّدهم الله في كتابه الكريم، مبيّناً أن ما يرتكبه العدو الصهيوني وجرائمهم الوحشية في غزة وتدنيسهم للمقدسات وإحراقهم للقرآن الكريم شاهد على ذلك. كما بارك العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمانية والمقاومة الإسلامية العراقية التي استهدفت عمق كيان العدو الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والاعتصام الذي يريده الله تعالى للأمة. ودعا البيان، الأمة العربية والإسلامية إلى الحذر من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأمة وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية، مُضيفاً «لا عز لهذه الأمة إلا باعتصامها بحبل الله تعالى وتوحدتها في مواجهة أعدائها وما دون ذلك هو الذل والهوان»، داعياً الأمة العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة.

السيد عبدالمك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات والمستجدات:

في ظل التخادل العربي والإسلامي يقف محور القدس والجهاد مع فلسطين بمستوى متميز وقوي

الأمريكي انزعج من العملية الكبيرة الواسعة في البحر وسفنه الحربية تهرب وتحاول الاحتماء بالسفن الصينية

وموثق بالفديو، بأخذ المصاحف، ويوثقون ذلك في تصوير الفيديو، يمزقونها ويحرقونها، وينشرون تلك المشاهد ليراها العالم الإسلامي، ليشاهدها المسلمون، وهم يقتربون هذه الجريمة الفظيعة، التي هي كفر عظيم، فيها إساءة إلى الرسالة الإلهية، إلى رسل الله وأنبيائه ودينه، وهي من أبلغ الاستفزاز، ومن أكبر الاستفزاز للمسلمين، لمن بقي فيه ذرة من الإسلام، يستمرون في ذلك، حتى في هذا الأسبوع كان هناك مشاهد من هذا النوع، ولكنه عمل يستمرون فيه على مدى كل هذه المراحل.

كل أشكال العداء والإجرام والطفغان يمارسها العدو الإسرائيلي، التي تُعبر عن عداته للمسلمين وللإسلام، وهذا شيء واضح. والأمريكي في كل جرائم العدو الإسرائيلي هو شريك له، هو يدعمه، ويشترك معه في معظمها، وهو الوجه الآخر للصهيونية، الأمريكي بنفسه هو الوجه الآخر للصهيونية؛ ولذلك فأمریکا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة، والممارسات الإجرامية، والعدوانية، والظالمة، والوحشية، متشابهة لهما.

[ترامب] الذي يقدم نفسه أنه الأكثر إخلاصاً للصهيونية، يُقدّم من الآن تهديدات تتعلق بالوضع في فلسطين ضد الشعب الفلسطيني، وضد شعوب المنطقة، منها قوله: أنه [إذا لم يتم إطلاق سراح المحتجزين في قطاع غزة من الصهاينة اليهود، قبل تنصيبه، في العشرين من يناير المقبل، فسيكون هناك جحيم في الشرق الأوسط]. بهذا التعبير، لا يهتم الأمريكي ما يعانيه الشعب الفلسطيني من مأساة رهيبية لا مثيل لها في كل أنحاء المعمورة، لا يهتم ما هناك من ظلم وتعذيب مستمر وفظيع لا مثيل له في العالم، ضد الأسرى والمخطفين الفلسطينيين، الموجودين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، مع أن العدو الإسرائيلي يوثق الكثير من جرائمه في السجون، ويقوم بنشرها، بكل ما فيها من بشاعة، وعدوانية، وإجرام، واضطهاد، وانتهاك للحرمان، وتجاوز لكل المواثيق، والأعراف، والقوانين، والأخلاق... وكل شيء، كل هذا طبيعي جداً بالنسبة لـ [ترامب] وللأمريكيين؛ لأنهم - كما قلنا - شيء واحد، هم شيء واحد، فليست بمشكلة لديهم؛ إنما أن يكون هناك أسرى من منتسبي العدو الإسرائيلي في يد المجاهدين في قطاع غزة؛ بهدف الضغط بهم لوقف العدوان، وإنهاء الحصار، وإجراء صفقة تبادل، فهذه هي المشكلة الكبرى والظامة التي لا يطيق الأمريكي أن يتحملها؛ لأنه يريد أن تكون هذه الأمة مستباحة للعدو الإسرائيلي، يقتل، يخطف، يدمر، يغتصب، يذهب... يفعل كل شيء، والمهم ألا يكون هناك ردة فعل تجاه ما يرتكبه من جرائم، من جهة المظلومين والمعتدى عليهم.



الدول المجاورة لفلسطين تلعب أدواراً مؤسفة باستثناء حزب الله الذي قدم الغالي والنفيس من أجل فلسطين

لسيارات من قبل قطعان المعتصبين، الذين يسمونهم بـ [المستوطنين]... وهكذا كل أشكال الإجرام.

مع ذلك يستمر أيضاً في الانتهاك لحرمة المقدسات، يستهدف بيوت الله (المساجد)، التي هي دور للعبادة والذكر، ولها قدسيتها، وكم دمر في قطاع غزة من مساجد، وكم هدم أيضاً من مساجد على مستوى أنحاء فلسطين كافة، وكذلك الانتهاك المستمر لحرمة المسجد الأقصى، من خلال الاقتحامات المنظمة، التي بلغت بالآلاف، لباحات المسجد الأقصى، وفي تلك الاقتحامات يتم تنفيذ طقوسات تلمودية سيئة جداً ومسيئة، مسيئة للإسلام، ولنبي الإسلام، وللمسلمين، وتمثل انتهاكاً للحرمان المقدسة. كذلك صدرت إجراءات لمنع الأذان في مكبرات الصوت في معظم المساجد في فلسطين، صدر في هذا الأسبوع قرار بمنع الأذان من المساجد في مكبرات الصوت، في معظم أنحاء فلسطين المحتلة.

وكذلك من أسوأ وأخطر الممارسات الإجرامية، المنتهكة لحرمة المقدسات الإسلامية، هو: التعدي على المصحف الشريف، من خلال التمزيق والإحراق، ما يحدث فيما يتعلق بالمساجد من تدمير لها بما فيها من المصاحف، وإحراق، وتدمير، وتمزيق، هو شيء واضح للعيان، يشاهده الناس في المشاهد التلفزيونية على الشاشات، ومع ذلك لا يكتفي العدو الإسرائيلي بأنه يدمر المساجد، وفي إطار ذلك يحرق ويمزق المصاحف التي فيها؛ وإنما يقوم الصهاينة المجرمون المنتسبون للعصابات الإجرامية، التي تسمى نفسها بالجيش الإسرائيلي، يقومون أيضاً بشكل متعمد، وبشكل مقصود ومخطط

بحياة الناس، يعتبرها مستباحة حتى كحقل للتجارب، يجرب فيها أسلحته المحرمة. يستمر العدو الإسرائيلي في التدمير الشامل، والاستهداف للمستشفيات كأهداف أساسية، يركز عليها بشكل مباشر، في سعيه المستمر لإنهاء أي خدمة طبية تُقدّم للشعب الفلسطيني، حتى ولو كانت بمستوى محدود، وإمكانات محدودة للغاية.

يواصل استخدام التجويع أيضاً كوسيلة من وسائل الإبادة، والمنع للغذاء والدواء عن النازحين، كل سكان غزة تحولوا في واقع الحال إلى نازحين، وفي هذا الأسبوع:

- أعلنت الأونروا وقف إدخال الكميات الغذائية الضئيلة جداً، التي لا تلبى احتياج 76% من أهالي غزة، أو أعلنت عن إيقاف إدخالها إلى قطاع غزة؛ نتيجة للمنح الإسرائيلي، والاعتداءات الإسرائيلية، والاعتداء على ما يدخل إلى القطاع، من خلال العصابات التي شكلها العدو الإسرائيلي للنهب.
 - وكذلك ما يسمى بالمطبخ المركزي، الذي يُقدّم القليل جداً من الطعام، أعلن عن تعليق عملياته في غزة، بعد قتل العدو الإسرائيلي لعدد من موظفيه، وهكذا تتفاقم الحالة المأساوية، وتشتد المجاعة للشعب الفلسطيني المحاصر المظلوم في قطاع غزة.
- مع كل تلك الجرائم في قطاع غزة، يستمر العدو الإسرائيلي في جرائمه المستمرة في الضفة الغربية، من عمليات الاغتيالات، المدامات، التجريف والتدمير، القتل، النهب، الاعتداء حتى على المواشي، الاستهداف حتى لمزارع الزيتون، كل أشكال الاعتداءات، الحرق

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجِبِينَ، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمَجَاهِدِينَ.
أَيُّهَا الإخوة والأخوات:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في نهاية الشهر الثاني من العام الثاني، وعلى مدى أربعمائة وستة وعشرين يوماً، يواصل العدو الإسرائيلي عدوانه الهجمي الوحشي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ممارساً جرائم الإبادة الجماعية في كل يوم، على مدى كل هذه المدة الزمنية دون توقف، وحصيلة مجازره وجرائمه وعدوانه من الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى، إلى الآن: أكثر من (مائة وثمانين ألف وثلاثمائة) من أبناء الشعب الفلسطيني، ومعظم الشهداء والجرحى والمفقودين من الأطفال والنساء. في هذا الأسبوع، ارتكب العدو الإسرائيلي أكثر من خمسين وعشرين مجزرة فظيعة، كانت محصلتها: استشهاد وجرح ما يقارب الألف من أبناء الشعب الفلسطيني، منها: جرائمه التي استهدف بها مخيمات النازحين البارحة، بالقنابل المدمرة والحارقة إلى مخيماتهم.

حجم الإجرام الصهيوني في الإبادة الجماعية، والقتل الشامل للأطفال والنساء، والكبار والصغار، والاستمرار في هذه الجرائم بشكل يومي كل هذه المدة الزمنية، في نطاق جغرافي محدود، هو: قطاع غزة، وصل في فظاعته، وهوله، وبشاعته، إلى درجة أن البعض من الصهاينة -أنفسهم- باتوا يتحدثون عن أن هذه جرائم إبادة جماعية، وتطهير عرقي، وفق المصطلح المعروف دولياً.

استخدم الأعداء مؤخراً في جرائمهم أسلحة أمريكية - بلا شك - جديدة، قال عنها شهود عيان من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومنهم بعض الإعلاميين: أنها تُذيب الأجساد، بعد الاستهداف بها لأبناء الشعب الفلسطيني، والقتل بها لأبناء الشعب الفلسطيني، تتبخر أجساد الشهداء الذين استهدفوا بتلك الأسلحة المحرمة، هكذا بلغ مستوى الإجرام الإسرائيلي والأمريكي معاً. والأمريكي يستغل حروبه العدوانية على شعوب أمتنا، ما كان بشكل مباشر، من جهته هو، وما كان عبر وكلائه، في مقدمتهم: الإسرائيلي، يستغلها لتجربة أسلحته المحرمة، ومدى فاعليتها في قتل المجتمع البشري، وفي إبادة الناس، إلى هذه الدرجة من الاستهانة

الشعب الفلسطيني في كل يوم، على مدى عام وشهرين، كل هذه الفترة ومعظم المسلمين يتفجعون، لم يتخذوا أي موقف عملي إطلاقاً، إطلاقاً، الأكثرية من المسلمين ليس لهم صوت، ولا إنفاق، ولا تعاون بأي شكل من أشكال التعاون: لا بالمال، ولا بالكلمة، ولا بالموقف، ولا بالسلاح... ولا بأي شكل من أشكال التعاون، هذا هو معظم الأكثرية من المسلمين، الذين لم يصل تعاطفهم مع أبناء الشعب الفلسطيني، مع ما يعينهم، وعليهم مسؤولية تجاهه، حتى بمستوى ما عليه بعض البلدان غير المسلمة في أمريكا اللاتينية، هناك بلدان لأهلها مواقف أكثر من مواقف الكثير من المسلمين، وهذا شيء مؤسف جداً!

على مستوى البلدان العربية وغيرها، الكثير لم يتجه لاتخاذ أي موقف جاد وعملي لنصرة الشعب الفلسطيني، وهم يشاهدون ما يفعله الأمريكي لدعم العدو الإسرائيلي، وما تفعله دول الغرب، ما تفعله بريطانيا، ألمانيا، فرنسا... غيرها من الدول الغربية، لدعم العدو الإسرائيلي، وهو في موقف المعتدي، الظالم، المجرم، وهو الذي يمتلك - أصلاً - من الإمكانيات ما يستغني به عن كثير من الدعم؛ بينما الشعب الفلسطيني المظلوم، المضطهد، المعتدى عليه، المسلم، والأحوج إلى التعاون معه؛ لأنه في نقطة الصفر، من حيث الإمكانيات والظروف الصعبة جداً التي يعاني منها، ولكن لم يرق مستوى الاهتمام، والشعور بالمسؤولية، والتوجه لدعم الموقف الحق والمظلومين، من كثير من أبناء هذه الأمة التي تنتمي للإسلام، بمستوى ما تحرك أهل الباطل، والظلم، والكفر، والشر والإجرام، لدعم مجرمهم المعتدي الظالم، وهو العدو الإسرائيلي.

معظم الأنظمة لكبريات الدول العربية، ولكبريات الدول الإسلامية، وقفت موقف المتفرج، إما في الحالة النادرة، تطلق البعض من التصريحات أو البيانات، أو في حالات القمم المعروفة، التي لا تخرج بأكثر من بيانات، وتصريحات، وخطابات، دون أي مواقف عملية، ولو حتى في الحد الأدنى من المواقف العملية، وهذا شيء واضح.

أنظمة لكبريات الدول، التي سكانها بعشرات الملايين: بلد سكانه مائة مليون، بلد سكانه ثمانين مليون إنسان... وهكذا، مجموع هذه الأمة، أمة الملياري مسلم، في القمم الجامعة لا تخرج بأكثر من بيانات وتصريحات، تنتهي بعد إعلانها فوراً، دون أي مفعول عملي، أو تأثير عملي، أو متابعة عملية وإجراءات عملية، وهذا شيء واضح ومؤسف جداً! ولم يفتحوا المجال لشعوبهم، ليقولوا: من أراد أن يدعم فليدعم مالياً، من أراد أن يتحرك فليتحرك، تظاهروا، أنفقوا، تحركوا قداماً ما تستطيعون تقديمه؛ إنما كَبَلُوا شعوبهم، وكانوا هم في أنفسهم بذلك المستوى من التفريط والتنصل عن المسؤولية.

والأسوأ من ذلك، أن من كبريات الأنظمة، لكبريات الشعوب في هذه الأمة على مستوى الوطن العربي، من البلدان المجاورة لفلسطين، من تفرج على أبناء الشعب الفلسطيني وهم يتصورون جوعاً؛ بينما كانت الإمدادات من جهته، والبضائع تذهب إلى العدو الإسرائيلي، ولا تزال، وبعض الدول العربية تنصدر بقية البلدان فيما تقدمه من بضائع وإمدادات للعدو الإسرائيلي إلى اليوم، وحتى على مستوى المعيار الأسبوعي، عندما نقارن أسبوعياً فيما يصل للعدو الإسرائيلي من بضائع، ومواد غذائية... وغيرها، المستوى الأعلى من بلد عربي مجاور لفلسطين، هذا شيء مؤسف للغاية ومؤلم جداً! والمستوى على مستوى العالم الإسلامي، المستوى الأعلى كذلك لبلد مسلم كبير، من كبار البلدان الإسلامية، ونظامه نظام كبير وتمكن، وله نفوذه الدولي وعلاقاته الدولية،



العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، هي من أنصع صور التضامن مع الشعب الفلسطيني

الصغار، يطلق الكلاب البوليسية على الشبان، على العجائز لتنهشها وهم على قيد الحياة، وهكذا يفعل أي جريمة مهما كانت بشعة، دون تردد، بمجنزراته يستهدف المعاقين، ويسحقهم... كل أشكال الجرائم، يمكن للجهات الإعلامية أن تعمل فرزاً وتصنيفاً لأنواع الجرائم الفظيعة والبشعة التي يرتكبها العدو الإسرائيلي، ومع ذلك هو عدو ماكر، ومخادع، وغدار، عدو شيطاني في استهدافه لأمتنا الإسلامية بكل أشكال الاستهداف؛ بغية إزلالها، وإهانتها، والسيطرة عليها.

لذلك وعي المسلمين واستحضارهم لهذه الحقيقة الجلية في كتاب الله، والواضحة من الواقع، أمر مهم جداً، والمفترض بكل إنسان مسلم أن تكون هذه الحقيقة قد ترسخت عنده، وألا يكون لديه أي التباس إطلاقاً، عن من هو العدو الذي يمثل خطورةً عليه وعلى أمته، وعلى دينه ومقدساته، على حياته وعرضه وأرضه وشرفه، على كل ما يمت بصلة لك أنت كإنسان مسلم، كعربي من هذه الأمة أيضاً، المفترض أن تكون هذه الحقيقة واضحة تماماً؛ لأن من العمى والتهية الفظيعة جداً، هو عندما يكون لدى الإنسان التباس في التفريق بين من هو العدو، ومن هو الصديق، إذا لم يهتد الإنسان الذي ينتمي للإسلام لا بالقرآن الكريم، لا بكلام الله تعالى، وهو أصدق القائلين، ولا بالوقائع والأحداث التي ملأت سمع الدنيا وبصرها، وهي أحداث كبيرة رهيبة، فرضت نفسها في كل العالم، حتى على غير المسلمين، إذا لم يهتد بذلك، ولم يفهم من ذلك، ولم يصل إلى مستوى التفريق بين العدو والصديق من خلال ذلك، فقد - فعلاً - وصل إلى مستوى عمى القلب، والله يقول في القرآن الكريم: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج: ٤٦]، وهي حالة خطيرة جداً، وشيء مؤسف جداً!

بل من أعمى العمى، ومن الجهل الرهيب الفظيعة، ومن الغباء الذي لا مثيل له، والذي قد يجعل الأمريكي والإسرائيلي يصدق عن البعض أنهم ليسوا بشراً، ليسوا بمستوى الفهم الآدمي البشري، من يعتمد على الأمريكي والإسرائيلي ليحددوا له من يعادي، ومن هو عدو، ومن يتجه لعدائه، ومن يعطي الأولوية لينصرف لمواجهته، هذا هو أيضاً أمر فظيعة للغاية.

الحقيقة الثانية مما تجلّت خلال كل هذه الفترة، هي: التفريط العظيم والتنصل الكبير عن المسؤولية من معظم الأمة الإسلامية، هذه حقيقة جلية وواضحة. معظم المسلمين، منذ هذه الجولة من العدوان الإسرائيلي الهجمي الوحشي، الذي يرتكب فيه جرائم الإبادة الجماعية ضد

في منتهى العداوة، عن حقد، عن كراهية، عن بغض، عن احتقار، ووراءه أيضاً خلفية فكرية ومعتقدات تعتبر العرب والمسلمين بشكل عام بأنهم مجرد حيوانات وليسوا بشراً، ويُعبّر عنها الأعداء في تصريحاتهم، وفي ممارساتهم، وفي أفعالهم.

وجدنا ووجدت أمتنا الإسلامية ما يُعبّر أشد التعبير عن العداء الشديد لهذه الأمة في دينها، ومقدساتها، في التعامل مع القرآن الكريم، في التعامل مع بيوت الله (المساجد)، مع المسجد الأقصى، وهو في ظل تهديد دائم، وهكذا، في الإساءات إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، في هتافات وعبارات وأقوال أولئك المجرمين، في الاستباحة التامة لكل الحرمات بالنسبة للشعب الفلسطيني وللمسلمين عموماً، وليس فقط الشعب الفلسطيني.

ولذلك يستيحيون حياة هؤلاء الناس، يستيحيون عرضهم وشرفهم وكرامتهم، من خلال جرائم الاغتصاب، وأيضاً ممارسات التعذيب بكل وسائل التعذيب، الإبادة بكل وسائل الإبادة، القتل الجماعي، القتل بكل وسائل القتل، وأيضاً بوسائل التجويع، ومنع الدواء... وغير ذلك، ومنع الخدمة الطبية، ما يمكن أن يتصوره الإنسان، وفوق ما يتصوره، وفوق ما يُعبّر عنه، فوق الوصف، وفوق التعبير، من الجرائم العدوانية، الوحشية، الفظيعة، قد فعله العدو الإسرائيلي، بما يكفي ويفني، يتبين لأي إنسان مهما كان غباؤه، مهما كانت بلادته، أن يفهم أن ذلك فعلاً هو العدو لهذه الأمة، وما يفعله بالشعب الفلسطيني ليس فقط منحصر على الشعب الفلسطيني، هو ارتكب أبشع الجرائم في ما مضى ضد كثير من الشعوب في محيط فلسطين، في عدوانه أيضاً على لبنان ارتكب جرائم الإبادة الجماعية، والتدمير الشامل، وأبان عن حقه وطمعه، في نظرتة العامة إلى المسلمين بشكل عام، وإلى العرب أيضاً في داخل دائرة الأمة الإسلامية، هو يُعبّر عن ذلك، ويتحدث عن ذلك، وهو في موروثه الفكري والثقافي، الذي هو باطل، ولكنه يعتقد ما هو باطل، ما هو كفر، ما هو شر، ما هو ظلم.

هذه حقيقة واضحة جداً، وحقيقة بيّنة، تجلّ فيها منتهى الحقد، والكراهية، والبغضاء، وأن ذلك العدو هو بشكل الخطورة البالغة على أمتنا؛ لأنه بكل ما يمتلكه من حقد وكراهية وبغضاء لأمتنا جميعاً، دون استثناء، دون إعطاء أي اعتبارات للانتماءات المذهبية، هو عدو متجرد من القيم الإنسانية، والأخلاقية، والدينية، متوحش، جريء على الإجرام مهما كان بشعاً، يستهدف الأطفال الرضع، الأطفال الخدج، يستهدف الكبار،

الحقائق على مدى كل هذه المدة الطويلة من التصعيد غير المسبوق، في هذه الجولة من العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، على مدى عام وشهرين، حقائق مهمة جداً، تشهد لها كل الوقائع والأحداث والجرائم، التي يمارسها العدو الإسرائيلي، بشراكة أمريكية، ودعم غربي، وهي تضاف إلى ما سبق من جرائم، واعتداءات، وانتهاك للحرمات، على مدى كل هذه العقود من الزمن، التي يمارس العدو الإسرائيلي فيها جرائمه ضد الشعب الفلسطيني بشكل مستمر، وتعظم في كل مرحلة تصعيد؛ لأن هذا العدوان إنما هو في سلسلة من الجرائم والاعتداءات، التي هي منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وما قبله أيضاً من جانب البريطانيين، تجلّت حقائق مهمة جداً، ومما ينبغي على أمتنا الإسلامية في المقدمة، وهي الأمة المستهدفة من جهة، والتي عليها أيضاً مسؤولية كبيرة من جهة أخرى، ينبغي لها وعليها أن تستفيد من الأحداث الدروس والعبر، وأن تزداد وعياً، وبصيرة، وفهماً، تجاه ما يحدث، وتجاه ما يستهدفها، وتجاه المخاطر التي تحيط بها وتتهددها، هذا شيء مهم، والحقائق التي تجلّت من كل هذا هي حقائق مهمة للغاية، وهي واضحة جداً وبديهية، لكن الأعداء يعملون على أن تنساها أمتنا، أو أن تغفل عنها، وأن تتأثر بما يريدون أن يفرضونه هم من خدع، ومن أكاذيب، ومن عناوين مخادعة؛ حتى يبعدها عن الاهتمام بما عليها الاهتمام به، بحسب الفطرة، وبحسب المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية، وبحسب الحكمة، وبحسب المصلحة الحقيقية للأمة.

يتبين من خلال كل هذا العدوان غير المسبوق، والإجرامي الفظيعة، الحقيقة الشاهدة، والمصدق الواضح، لما أعلنه الله وبينه «سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى» للمسلمين في القرآن الكريم، عن عدوهم الأشد عداً لهم، والذي يُفترض أن يكون لديهم هم كأمة تنتمي للإسلام، تُقر بالقرآن الكريم، وتشهد أنه كتاب الله، وأنه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يفترض بهذه الأمة أن تؤمن بهذه الحقيقة، وأن تُصنّف على ضوءها أولئك على أنهم - فعلاً - الأعداء الأشد عداً للأمة، العدو رقم واحد لكل مسلم، هذا واجب كل مسلم من المسلمين ينتمي للإسلام، يشهد لرسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بأنه رسول الله، يشهد للقرآن بأنه كتاب الله، يفترض به - بناءً على ذلك - أن يُصنّف اليهودي على أنه العدو رقم واحد، {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ} [المائدة: ٨٢]، اليهود قبل غيرهم رقم واحد، {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} بعدهم الرقم الثاني.

{لَتَجِدَنَّ}، وقد وجدنا، ووجدت أمتنا الشواهد الواضحة من الواقع، تلك الجرائم التي وجدها كل من يتابع الأحداث، والأحداث في هذا العصر تُوثق لترى وتشاهد، وليس فقط لتسمع كما في العصور السابقة، ما قبل التصوير، والبعث التلفزيوني، والنقل للمشاهد حياً ومشاهدة لبراهم الناس، في هذا العصر تجلّت الحقائق إلى هذه الدرجة، من مختلف أقطار الأرض يشاهد الناس بأعينهم أفظع الجرائم، وأسوأ الجرائم، وأكبر الجرائم، التي تعبّر بكل جلاء عن أشد العداوة، العدو الإسرائيلي وهو يستهدف الجميع في قطاع غزة، يُدمر المدن بكها على رؤوس ساكنيها، يتفنت في ارتكاب أبشع الجرائم وأفظعها، يقتل الأطفال بشكل جماعي مع أسرهم وأهاليهم، ويقتلهم بشكل منفرد أمام أعين الأهالي، أمام أعين أسرهم، يستهدفهم بالتعذيب، يسعى لإبادتهم، يستهدف الرضع والخدج أيضاً حتى في المستشفيات... كل الممارسات التي هي إجرامية من جهة، وتعبّر عن عداوة هو

فبالاعتبار الواضح، بما هو جلي أيضاً، جبهة إسرائيل وأمريكا- وهما جبهة واحدة- هي جبهة الشر، جبهة الكفر، جبهة الطاغوت، جبهة الظلم، جبهة الإجرام، جبهة العدوان، وهي الخطر الأول والحقيقي والأكبر على أمتنا الإسلامية، فأين تكون؟ وأين يكون موقفك؟ هل في الاتجاه الذي يريده الأمريكي والإسرائيلي، ويرتاح له، ويشجّع عليه، ويحرّض عليه، وهو واضح؟

الأمريكي والإسرائيلي يريد لأمتنا أن تغرق في نزاعات داخلية، وصراعات داخلية، ومشاكل داخلية، ولاسيماً إذا كانت تحت عناوين طائفية، فهو مما يسيل لعابه له، ويرتاح له جداً، ويتهجج به غاية الإبتهاج، عندما يكون اتجاهك خارج الاهتمام بقضية فلسطين نهائياً، تُضرب عنها، تشطبها من اهتماماتك، تتجه اتجاهاً مغايراً، هو اتجاه يريده الأمريكي، يشجّع عليه، هل سيكون ذلك الاتجاه مرضياً لله، وهو في الاتجاه الذي يرغب به الأمريكي والإسرائيلي، ويحرّضون عليه، ويستفيدون منه بكل وضوح؟ بل قضية بديهية، أن أي صراع في هذه المرحلة بين أبناء الأمة، وأي فتن تُذكي نيرانها بين أبناء الأمة، تزيدها فرقةً وشتاتاً، وبعداً عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، أن هذا يخدم العدو الإسرائيلي، هذه قضايا بديهية، قضايا واضحة، ليست قضايا غامضة، تحتاج إلى عابرة، وفلاسفة، ومفكرين؛ حتى يستنتجوها، من الأمور البديهية جداً.

لن تجتمع مرضاة الله تعالى مع ما يرغب به الأمريكي والإسرائيلي، ويسعى له الأمريكي والإسرائيلي، لأن يكون سائداً في واقع أمتنا، من: الفرقة، والتناحر، والتنازع، والانشغال التام عن القضايا المهمة، وعن العدو الحقيقي.

ولذلك فمن المؤسف أن البعض في مقابل الخذلان للقضية الجامعة، المهمة، والمظلومية الكبيرة للشعب الفلسطيني، يتجه في اتجاه الفتن، وإثارة المشاكل الداخلية باهتمام، برغبة، بنشاط، بجِدِّ، وعطاء بسخاء، بخل وشح في مقابل القضية المهمة، تكاسل وتتصل عن المسؤولية، تجاهل ولا اهتمام؛ أما للفتن فنشاط، عطاء، اهتمام، وجد...

وغير ذلك، وتفاعل، حتى على مستوى التأييد الإعلامي للفتن التي هي تودد إلى الأمريكي والإسرائيلي، هذا شيء مؤسف! والدول والبلدان المجاورة لفلسطين، ما يحدث فيها هو يخدم الإسرائيلي بشكل مباشر، عندما تُذكى فيها نيران الفتن، هذا يقدم خدمة مباشرة للعدو الإسرائيلي، هذا شيء واضح، وشيء مؤسف جداً! لذلك سعي البعض من الأنظمة لتقديم عربون الطاعة [لترامب] مسبقاً، في مقابل تدمير بلدان، وإحراق بلدان، وفعل ما يخدم العدو الإسرائيلي، مع التخازل الفظيع عن المواقف العملية الجادة لنصرة الشعب الفلسطيني، هذا شيء مؤسف للغاية!

ولذلك من المهم لشعوبنا الإسلامية في البلدان العربية وغيرها أن تكون واعية، وأن تبقى أعينها مفتوحة تجاه الأحداث والوقائع، ويبقى اهتمامها مستمراً نحو القضية الفلسطينية، ألا تقبل لا بالهائتها، ولا بإبعادها، ولا بإشغالها عن القضية المهمة والأساسية، التي يجب أن تكون محط اهتمامها المستمر والدائم، وأن تهيء لخدمة القضية الفلسطينية، وأن تهيء لخدمة القضية الفلسطينية، وأن تهيء لخدمة القضية الفلسطينية؛ بهدف تصفيتها في أجواء من الانشغال التام عنها، وفي ظل أيضاً فتح جبهات على كل من يقف معها، أو يساند الشعب الفلسطيني، وهذا شيء مهم جداً.

فيما يتعلّق بالصمود الفلسطيني: بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة، لا يزال إخواننا المجاهدون في قطاع غزة مستمريين في عملياتهم



■ سيكون للعمليات المشتركة مع العراق مدها وأثرها المهم ضد العدو

■ اليمن ماضٍ في تصعيد الخيارات المساندة للشعب الفلسطيني

- وللمعلوم، من أثر وضرر الفرقة والتناحر والتمزق بين أبناء الأمة: في إلهائها عن قضاياها المهمة، وعن عدوها الحقيقي، وعن المخاطر الحقيقية الكبرى التي تهددها، وأيضاً استغراق جهودها وطاقتها في الاتجاهات الأخرى، فالأعداء يبذلون جهودهم لتأجيج الصراعات في البلدان الإسلامية، في العالم العربي وفي غيره؛ حتى يتم شطب فلسطين من دائرة الاهتمام إطلاقاً، لا يبقى أي اهتمام بقضية فلسطين، وإضعاف المسلمين، ولاستغلال من يستجيب منهم للأمريكي والإسرائيلي، في مواجهة من له موقف من أمريكا وإسرائيل، من له موقف لمنصرة الشعب الفلسطيني.

وللمعلوم، من أثر وضرر الفرقة والتناحر والتمزق بين أبناء الأمة: في إلهائها عن قضاياها المهمة، وعن عدوها الحقيقي، وعن المخاطر الحقيقية الكبرى التي تهددها، وأيضاً استغراق جهودها وطاقتها في الاتجاهات الأخرى، فالأعداء يبذلون جهودهم لتأجيج الصراعات في البلدان الإسلامية، في العالم العربي وفي غيره؛ حتى يتم شطب فلسطين من دائرة الاهتمام إطلاقاً، لا يبقى أي اهتمام بقضية فلسطين، وإضعاف المسلمين، ولاستغلال من يستجيب منهم للأمريكي والإسرائيلي، في مواجهة من له موقف من أمريكا وإسرائيل، من له موقف لمنصرة الشعب الفلسطيني.

ومن المؤسف في ظل هذه المرحلة المهمة، وهي مرحلة معروفة، العدو الإسرائيلي في ذروة الإجرام والاستهداف للشعب الفلسطيني، ويعاني الشعب الفلسطيني- ولاسيماً في قطاع غزة- من معاناة رهيبه جداً، ومأساته مأساة وصلت إلى الذروة، في ظل هذا التوقيت تتجه بعض الأنظمة، من كبريات الأنظمة في العالم الإسلامي، لتقديم عربون الطاعة [لترامب]، ما قبل قدومه إلى البيت الأبيض، بإثارة الفتن بين أبناء الأمة، هذا شيء محزن، وشيء مؤسف جداً! وتحت عناوين كان ينبغي أن توجه- حتى العناوين نفسها- لدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني في مظلوميته الرهيبة، ومعاناته الكبيرة.

يأتي عنوان [التحرير للشام]، [تحرير الشام]! أقدس بقعة في الشام هي فلسطين، والمسجد الأقصى والقدس، لماذا لا يذهب من يتحرك تحت هذا العنوان، ومن حرّكه، لتحرير فلسطين، التي لم تحظ بالحريّة والاستقلال منذ أكثر من مائة عام، تعاقب عليها الاحتلال البريطاني، ومن بعد الاحتلال البريطاني أتى الاحتلال الإسرائيلي، فأبقت بقعة في الشام بكله أولى بأن تحظى بالمناصرة والدعم، وهي محتاجة- فعلاً- إلى التحرير، والتحرير ممن؟! من أعدى عدو لهذه الأمة، من أسوأ عدو لهذه الأمة، من العدو الإسرائيلي الجرم، الكافر، الظالم، الذي هو في ممارساته الإجرامية، وفي كفره وشره بذلك المستوى:

- يحرق المصاحف (كتاب الله) ويمزقه.
- يدمر المساجد ويهدمها.
- يقتل الأطفال والنساء.
- يغتصب الرجال والنساء في السجون والمعتقلات.
- يبني شعباً إبادة جماعية في كل يوم.
- يجوع مليوني إنسان مسلم، أطفالاً ونساء، وكباراً وصغاراً.

وهو أيضاً في مستوى كبير مما يذهب منه إلى العدو الإسرائيلي من بضائع، وما يستجلبه كذلك من بضائع من جهة العدو الإسرائيلي، وهذا شيء مؤسف أكثر أيضاً، وهم يدركون ما يعاينه الشعب الفلسطيني.

في ظل هذا الواقع الكبير من التخازل والتفريط، وفي إطار هذه الحقيقة الجلية، الواضحة، التي يعرف بها الناس، هي واضحة، لا تحتاج إلى نقاش واستدلال، كانت نقطة الضوء الوحيدة، وبصيص الأمل بين ظلمات كل هذا المستوى الرهيب من التخازل، والتنصل عن المسؤولية، والجمود، نقطة الضوء هو في الجهد الذي يبذله محور القدس والجهاد والمقاومة.

على مستوى المحيط المجاور لفلسطين، من الذي قدّم مثل ما قدّمه حزب الله؟ من الذي قدّم؟ الحقائق تنطق بمن الذي قدّم، حزب الله قدّم الغالي والنفيس، قدّم قاداته شهداء في سبيل الله تعالى، قدّم من كوادر، من أفراده، بذل الجهد، فعل ما لم يفعله غيره، وهذه حقيقة جلية، واضحة، لا تحتاج إلى إثبات، ثابتة بنفسها، وتفرض نفسها.

ما تبذله جبهات الإسناد من اليمن والعراق، ما يتحرك فيه اليمن رسمياً وشعبياً، هذا شيء واضح، في ظل ذلك المستوى من التخازل، من يقف مع الشعب الفلسطيني، مع مجاهديه الأعداء، بمستوى متميز، وواضح، وظاهر، وصريح، وبيّن، وجريء، وقوي، هو ما يحصل وما يُقدّم من محور القدس والجهاد والمقاومة، وما تقدمه الجمهورية الإسلامية من دعم ومساندة للمحور بكله، وللشعب الفلسطيني في المقدمة.

هناك أنشطة شعبية في بعض البلدان العربية، وفي نفس الوقت لا تسلم من التصيب عليها، بعض من المظاهرات تخرج في الأردن في كثير من الأسابيع، في المغرب العربي كذلك، في بعض من البلدان وقفات، أو أنشطة محدودة، تلقى المضايقة في كثير من الأوقات.

فكانت نقطة الضوء مع الشعب الفلسطيني، في ظل وقفته هو وصبره، مجاهديه وعطائهم، واستبسالهم، وتفانيهم، وثباتهم العظيم، الذي لا مثيل له في مثل تلك الظروف الصعبة للغاية التي يعيشونها، هو في هذا المستوى من نطاق محدود، نطاق محدود، ومع ذلك يستهدف هذا الجهد الذي يبذل، يستهدف بالتشويه بشكل مكثف جداً، كم هي وسائل الإعلام، التي معظم نشاطها الإعلامي، وهي عربية، معظم نشاطها الإعلامي يتجه بشكل مكثف لتشويه هذا الجهد، ولتخذيل الأمة من بذل أي جهد؛ لأنه المطلوب، المطلوب من كل المرتبطين بأمريكا وإسرائيل ألا يكون هناك أي جهد مساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه، أي نشاط آخر أتجه فيه، أتجه فيه وتكون جزءاً مما يجري هناك، في الإطار الذي يريده الأمريكي.

من أهم- أيضاً- ما برز في إطار هذا الجهد الذي يبذل وقُدّم، في إطار محور الجهاد والقدس والمقاومة، هو: صورة من صور التعاون، والتكاتف، والتناصر، بين البعض من أبناء الأمة الإسلامية، في قضية إسلامية جامعة ومُجمَع عليها، لمواجهة عدو هو عدو للمسلمين جميعاً، لا يميّز بين مذهب وآخر، ويستهدف الجميع (سنة وشيعة)، وكل الفرق والمذاهب التي تنتمي للإسلام، هذا الموقف الجامع من بعض أبناء الأمة، في إطار هذا التوجه الجاد، كان مزعجاً جداً لأعداء هذه الأمة؛ لأن الاستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية هي في تفكيك أبناء هذه الأمة، وفي إغراقهم بالنزاعات، والأزمات، والمشاكل الداخلية؛ مما يتيح للعدو الإسرائيلي التفرد بمن يريد الاستفراء به، والتفرد بالقضاء عليه؛ حتى يُنجز مهمته بشكل مريح، ثم ينتقل لخطوة تالية، وهكذا.

بأن يتاح لشعبنا العزيز فرصة المشاركة المباشرة، لكن العوائق الجغرافية، والبلدان التي تجعل أنظمتها من نفسها مترساً بيد الأعداء، أعاقت هذه الأمانة، وهذا الطلب.

كذلك فيما يتعلق بالاهتمام المستمر كل أسبوع، في معظم الأسابيع كل هذه الفترة، دون كلل، ولا ملل، ولا فتور، هذا له أهميته الكبيرة جداً.

ويؤسفنا حال معظم الشعوب العربية، بالرغم من خروج مظاهرات لا تكاد تتوقف في بلدان أخرى، في هذا الأسبوع كان هناك تظاهرات في: (أستراليا، وهولندا، وفرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، وألمانيا، وبلجيكا، وأمريكا، وإيرلندا، والدنمارك، والنرويج، والسويد)، وهكذا في دول كثيرة تخرج المظاهرات بشكل يكاد لا يتوقف أسبوعياً؛ بينما في كثير من البلدان العربية ليس هناك صوت ولا تحرك.

خرجت تظاهرات يوم الجمعة الماضية، في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في عدد كبير أيضاً من الدول، ومنها: في أمريكا الجنوبية، واللاتينية، وشارك فيها قادة وسياسيون، أيضاً في فنزويلا شارك الرئيس الفنزويلي في مؤتمر التضامن مع القضية الفلسطينية، وكان مما قال: [إننا نظرتم إلى أسباب النضالات منذ القرن الماضي من أجل إيجاد عالم عادل، فإن القضية الفلسطينية أكثر قضية مُحَقَّقة للإنسانية]. هكذا بدافع الضمير الإنساني.

من الملفت أيضاً خروج مظاهرات في عشرات المدن الأسبانية، في المغرب العربي توصلت التظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني، بالرغم من القمع البوليسي لبعضها.

أمريكا هي تراهن على الفتور والمثل، وعلى أن يصمت صوت الشعوب؛ ليواصل الإسرائيلي إجرامه؛ فخرج شعبنا العزيز بكل ذلك التفاعل، الذي يعبر عنه الكثير في الاستصراحات الإعلامية، وما نراه أيضاً من مختلف فئات هذا الشعب، يخرج البعض من الجرحى والمعاقين، يخرج الشبان بالرغم من تقدمهم في السن، لكنهم يخرجون وباهتمام كبير، ويعبرون في حضورهم عن هذا الاهتمام، هذا الوعي، هذا

الاحساس بالمسؤولية، هذا الألم والحزن على ما يعانيه الشعب الفلسطيني، هذا التوجه الصادق لنصرة الشعب الفلسطيني، وللموقف في سبيل الله، ما يعبر عنه الشباب والكبار والصغار في تلك الاستصراحات الإعلامية، ملامح الوجوه، الهتافات والصرخات، كل ذلك يعبر عن ميزة هذا الخروج، أنه خروج واع، خروج كجزء من الجهاد في سبيل الله تعالى، ولذلك ينبغي الاستمرار والنشاط؛ لأن من أهم مميزات هذا الخروج هو الاستمرار، هو المصابرة، هو المرابطة، وهذا جزء من المرابطة، جزء من الاستجابة لله تعالى في قوله: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** [آل عمران: ٢٠٠].

أدعو شعبنا العزيز للخروج المليون يوم الغد- إن شاء الله تعالى- في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمدريات، وحسب الترتيبات المعتمدة.

وَسَأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوقِنَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَسْفِي جُرْحَانَا، وَأَنْ يَفْرَجَ عَنَّا أَنْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالْفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ الْمَظْلُومِ، وَلِمَجَاهِدِيهِ الْأَعْرَاءِ، وَأَنْ يُتِمَّ النَّصْرَ لِمَجَاهِدِي حِزْبِ اللَّهِ، وَلِلشَّعْبِ الْبُنْيَانِيِّ الْعَزِيزِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.



مسار التعبئة في غاية الأهمية ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية

عشرة آلاف ملجأ وغرفة محصنة في شمال فلسطين المحتلة، هكذا اهتمام كبير بكل عناصر القوة: تدريب، تأهيل، قوة احتياط، أنشطة واسعة لكل المنتسبين إلى ذلك الكيان الإجرامي العدواني.

نحن الأولى ونحن أمة مستهدفة، ومظلومة، وفي- كذلك- في الموقف الحق، ولسنا أمة عدوانية ولا معتدية، لكن أن يصل حال الأمة إلى التفريط حتى في مسألة الدفاع عن نفسها، فهي مسألة مؤسفة جداً! الاهتمام بكل عناصر القوة، ونحن الأمة التي قال الله لها: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾** [الأنفال: ٦٠]. نحن أولى بالاهتمام بكل عناصر القوة؛ لذلك التدريب والتأهيل، الكثير من الشباب ممن لم يستفد من الدورات سابقاً، بإمكانه أن يستفيد منها الآن.

أنشطة المظاهرات، والمسيرات، والفعاليات، والوقفات، كذلك مستمرة بشكل عظيم، الذي الخروج الأسبوعي المليون العظيم، الذي سيبقى في التاريخ صفحة مشرقة وضاء لشعبنا العزيز؛ لأنه لا مثيل لهذا النشاط لأي شعب، ولا تجاه أي قضية، وحتى في تاريخ شعبنا، يتميز هذا الخروج بمميزات عظيمة:

• أنه بدافع إيماني، وهذه مسألة في غاية الأهمية، من أجل الله، طاعة لله، استجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعبيراً عن موقف حق، وصرخة حق لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وفي وجه أعداء الله، وأعداء الإنسانية: اليهود الصهاينة وشركائهم، وهذه مسألة مهمة جداً.

• أنه بزخم شعبي واسع، لا مثيل له، يخرج شعبنا خروجاً من مليونياً، بكل ما تعنيه الكلمة، مئات الآلاف يتدفقون إلى الساحات في المحافظات، في صنعاء بشكل كبير جداً، في بقية المحافظات، في المديرات، في الأرياف، وهذا الزخم الشعبي الواسع جداً يبين انتشار الوعي الكبير في أوساط هذا الشعب، وكذلك يعبر عن التوجه الواسع بين أبناء هذا الشعب، عن- فعلاً- الانتماء الإيماني الأصيل لهذا الشعب، أنه وأكثر من أي شعب آخر تحرك بهذا المستوى الواسع، والحضور الواسع، والمعبّر بزخمه الكبير عن اتساع هذا الوعي، وهذا الإحساس بالمسؤولية، وهذا شيء مهم جداً، ويحسب له الأعداء ألف حساب.

• من مميزاته: أنه في إطار موقف متكامل، مع الصواريخ، مع المسيرات، مع العمليات البحرية، أنه مع الإنفاق في سبيل الله تعالى، مع التدريب، مع التأهيل، مع الاستعداد للمعركة، المشاركة، وكم كانت أمثياتنا ومطالباتنا

أو جوار السفن الأخرى، وفي بعض وسائل الإعلام الصينية كان هناك رصد لهذا الأسلوب الذي يتبعه الأمريكي، عندما يهرب ببارجاته، أو بسفنه، لتكون في إطار الاحتماء بالسفن الصينية، كان هذا لافتاً للصينيين، ووثقت بعض وسائلهم الإعلامية هذه الحالة، وهي حالة سخر منها الصيني، واستغرب منها، أن يصل الحال بالأمريكي إلى هذا المستوى.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبية: فهي بحمد الله مستمرة بشكل واسع، ما يتعلق منها بقوات التعبئة، في التدريب والتأهيل، في المسير العسكري، في المناورات... كلها أنشطة مستمرة، ومسار التعبئة هو مسار في غاية الأهمية؛ ولذلك أتوجه بالحث لكل من يتهيأ له أن يلتحق بدورات التعبئة، ولم يلتحق بعد، وتتهيأ له الظروف بالالتحاق بها، فمن المهم، ممن لم يسبق له أن دخل في دورات عسكرية. من المهم أن يسعى أبناء شعبنا العزيز، ولو أنه- كما قلنا كثيراً- شعب جهادي ومقاتل بالفطرة، يمتلك السلاح، ويمتلك المهارة القتالية، لكن التدريب هو جزء من الإعداد الذي أمر الله به في القرآن الكريم، عندما قال تعالى: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾** [الأنفال: ٦٠].

عندما نتأمل في واقع أعدائنا، كيف هو اهتمامهم بكل عناصر القوة التي يمكن أن تفيدهم، وهم في موقع الظالم، المجرم، المعتدي، المستهدف لأمتنا، وفي حالة التوجه العدواني، يتبين لنا الفارق الكبير في الاهتمامات.

مثلاً: فيما يتعلق بواقع العدو الإسرائيلي، كيف هو اهتمامهم الكبير بالتدريب والتأهيل، كم يمتلكون من قوة احتياط في واقعهم، ممن ليسوا حتى نظاميين على المستوى العسكري، ولكنهم يحرسون على أن يمتلكوا المهارة القتالية لوقت الحاجة، الاهتمام بكل عناصر القوى فيما يتعلق بالتسليح، وكذلك امتلاك كل أنواع السلاح، من هو الأكثر حرصاً في كل شعوب أمتنا مما عليه العدو الإسرائيلي من الاهتمام؟!

على مستوى الملجأ، والغرف المحصنة، عشرات الآلاف من الغرف المحصنة والملجأ، التي اهتم بها العدو الإسرائيلي؛ لأنه يريد أن يؤمن نفسه في الوقت الذي يستهدف به شعوب أمتنا.

تهتم بلداننا العربية بالبنائيات الضخمة، ذات الطوابق الكثيرة، فيأتي العدوان الإسرائيلي، ويستخدم القنابل لإسقاطها، يرتاحون في بلداننا العربية عندما يكون لهم أبراج سكنية مرتفعة، ثلاث أو أربع قنابل تسقطها إلى الأرض وتستهدفها، في بعض الحالات يكون فيها من سكانها العدد الكبير، فتزداد المأساة؛ بينما العدو الإسرائيلي يذهب لبناء المنشآت، بالأمس القريب يعلن أنه سيقوم بإنشاء

البطولية العظيمة، في مواجهة العدو الإسرائيلي باستبسال عظيم، وحتى بعمليات نوعية، من تلك العمليات:

• سلسلة الكائنات المنكئة بالعدو الإسرائيلي، التي نفذتها كتائب القسام، تحت عنوان: (الانتصار لدماء الشهيد العزيز البطل/ يحيى السنوار).

• وكذلك القصف الصاروخي لمغتصبات ما يسمى بغلاف غزة.

• وكذلك العمليات البطولية التي نفذتها سرايا القدس.

• وما تقوم به بقية الفصائل المجاهدة في قطاع غزة، وما يقوم به المجاهدون الأحرار الأعداء أيضاً في الضفة الغربية.

فيما يتعلق بجبهات الإسناد: كان هناك في هذا الأسبوع عمليات مشتركة بين القوات المسلحة اليمنية، والمقاومة الإسلامية في العراق، حيث تم تنفيذ (ثلاث عمليات)، لاستهداف أهداف حيوية تابعة للعدو الإسرائيلي شمال وجنوب فلسطين المحتلة، وهذه العمليات المشتركة هي صورة مهمة أيضاً من صور التعاون، التضافر، الاتجاه الصحيح الذي يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والذي ينبغي أن يكون جذاباً لدى كل الأمة الإسلامية؛ لأن هذه الأمة الإسلامية من المسائل المهمة في دينها، ومن الواجبات المقدسة في إسلامها:

• هي الاعتصام بحبل الله جميعاً.

• هي التعاون على البر والتقوى.

• هي أن تتحرك في سبيل الله أمة واحدة، كما قال الله تعالى: **﴿كَانَهُمْ بِنِيَانٌ مَرصُوصٌ﴾** [الصف: ٤].

فكل خطوة في هذا الاتجاه الصحيح، تعبر عن التعاون والتضامن، هي خطوة مباركة، خطوة عظيمة، وخطوة مهمة؛ ولذلك أوجه التحية لإخوتنا الأعداء في المقاومة الإسلامية في العراق، وإن شاء الله لهذه العمليات المشتركة صدها وأثرها المهم ضد العدو نفسه، وهو ينزعج جداً، وعبر عن هذا الانزعاج في كثير من الحالات، هناك كثير من التصريحات المعبرة عن هذا الانزعاج، وأيضاً الأثر الطيب والعظيم على مستوى جماهير أمتنا، التي لها هذا التوجه الجهادي، الوعي، المستبصر، في نصره الشعب الفلسطيني، في معرفة من هو العدو، الذي ينبغي على الأمة أن تتعاون جميعاً من مختلف البلدان، ومن مختلف الاتجاهات، لمواجهة.

الجبهة العراقية أيضاً جبهة قوية، فاعلة، تتحرك ضد العدو الإسرائيلي، وهناك جماهير واعية كثيرة من أبناء الشعب العراقي، وتوجه جهادي حر وعزيز في العراق، وهذا شيء عظيم يزج العدو الإسرائيلي.

فيما يتعلق بجبهة اليمن في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس): في هذا الأسبوع كان هناك عمليات مهمة:

• منها: عمليات لاستهداف العدو الإسرائيلي إلى يافا المحتلة، لاستهداف مطار [بن غوريون].

• ومنها: إلى عسقلان المحتلة.

• ومنها: عملية كبرى ومهمة في البحر، عملية كبيرة وواسعة استهدفت عدة السفن أمريكية حربية.

• وأيضاً استهدفت سفينة كانت من السفن التي سبق لها وأن انتهكت قرار الحظر ضد العدو الإسرائيلي. وقد بلغ عدد السفن المستهدفة إلى: (مائتين وإحدى عشرة سفينة)، وطبعاً أصبح هناك- كما قلنا- تصيد وبحث دقيق للسفن التي ترتبط بالأعداء؛ لاستهدافها.

الأمريكي، كان لهذه العملية تأثير عليه وانزعاج شديد من جهته، وأصبحت السفن الحربية الأمريكية، والبوارج الأمريكية تهرب، وتحاول أن تذهب بجوار السفن الصينية،

